ان تبني عليه شيئا مما انتصب في هذا الباب لانه جرى في كلام العرب
انه ليس منه ولا هو هو لو قلت ابن عمي دني والغزى جد لم يجز ذلك
فاذا لم يجز ان يبنى على المبتدا فهو من الصفة ابعد لان هذه الاجناس
التي يضاف اليها ما هو منها ومن جوهرها ولا تكون صفة فترتبني
على المبتدا كقولك خاتمك فضة ولا تكون صفة فما انتصب في هذا
الباب فهو مصدر او غير مصدر قد جعل بمنزلة المصدر وانتصب
من وجه واحد **واعلم** ان الشيء يوصف بالشيء الذي هو هو
وهو من اسمه وذلك قولك هذا زيد الطويل ويكون هو هو
وليس من اسمه كقولك هذا زيد ذاهبا وبالشيء الذي ليس به
ولا من اسمه كقولك هذا درهم وزنا لا يكون الا نصبا

هذا باب ما ينتصب لانه يقع ان يوصف بما بعده ويبنى على ما قبله

وذلك هذا قائما رجل وهو قائما رجل لما لم يجز ان توصف الصفة
بالاسم وقبح ان تقول فيهما قائم فتضع الصفة موضع الاسم كما قبح
مررت بقائم واتاني قائم جعلت القائم حالا وكان المبني على الكلام الاول
ما بعده ولو حسن ان تقول فيها قائم لجاز قائم رجل لا على الصفة
ولكنه كأنه لما قال فيها قائم قيل له من هو وما هو فقال رجل وعبد الله
وقد يجوز على ضعفه وحمل هذا النصب على جواز فيها رجل قائما
وصار حين اخرجه الكلام فرارا من القبح قال ذو الرمة
وفحت العوالي في القنا مستظلة ظباء اعارتها العيون الجآذرا
وقال آخر

وبالجسم

وبالجسم مني بينا لو علمته شحوب وان تستشهدي العين تشهد
وقال كثير ولمية موحشا طلل

وهذا الكلام اكثر ما يكون في الشعر واقل ما يكون في الكلام **واعلم**
انه لا يقال قائما فيها رجل فان قال قائل اجعله بمنزلة راكبا جاء زيد
وراكبا مر الرجل قيل له فانه مثله في القياس لان فيها بمنزلة مر ولكنهم
كرهوا ذلك فيما لم يكن من الفعل لان فيها واخواتها لا يتصرفن تصرف
الفعل وليس بفعل ولكنهن انزلن منزلة ما يستغنى به الاسم من الفعل
فاجرى كما اجرته العرب واستحسنت ومن ثم صار مررت قائما لا يجوز لانه
صار قبل العامل في الاسم وليس بفعل ولو حسن هذا الحسن قائما
هذا رجل فان قال اقول مررت بقائما رجل فهذا اخبث من قبل انه
لا يفصل بين الجار والمجرور ومن ثم اسقطوا رب قائما رجل فهذا الكلام
قبيح ضعيف فاعرفه فانه قبيح فان اعرابه بيسير ولو استحسنا له لقلنا
هو بمنزلة فيها قائما رجل ولكن معرفة تبعه مثل من اعرابه واما
بك ماخوذ زيد فانه لا يكون الا رفعا من قبل ان بك لا يكون مستغنيا
لرجل وبدلك على ذلك انه لا يستغنى عليه السكوت ولو نصبت
هذا انتصبت اليوم منطلق زيد واليوم قائم زيد وانما ارتفع
هذا لانه بمنزلة ماخوذ زيد وتاخير الخبر في الابتداء قوى لانه
عامل ومثل ذلك عليك نازل زيد لانك لو قلت عليك زيدا
وانت تريد النزول لم يكن كلاما وتقول عليك اميرا زيد لانه لو
قال عليك زيد وهو يريد الامر كان حسنا وهذا قليل في الكلام
كثير في الشعر لانه ليس بفعل وكلما تقدم كان اضعف له وابعد ثم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)